علي صاحبه بذله له صلي الله عليه وسلم وجاز للنبي صلي الله عليه وسلم اخذه من مالكه المضطر ولكن هذا وان كان
جايز لم يقع **قوله** ومن ترك دينا او ضياعا قال ابو علي هو تفسير لقوله انا اولي بكل مومن من نفسه قال اهل
اللغة الضياع بفتح الضاد العيال قال ابن قتيبة مصدر ضاع يضيع ضياعا والمراد من ترك اطفالا وعيالا ذوي
ضياع فاوقع المصدر موقع الاسم كما تقول من مات وترك فقرا اي فقرا وان كسرت الضاد كان جمع ضايع كجايع
وجياع قال شيخنا قال ابو البقا هو بفتح الضاد كان جمع ضايع كجايع وجياع وقد كان صلي الله عليه وسلم لا يصلي
علي من مات وعليه دين ان لم يخلف له وفا لئلا يتساهل الناس في الاستدانة ويهملوا الوفا فزجرهم عن ذلك
بترك الصلاة عليهم فلما فتح الله علي المسلمين مبادي الفتوح قال صلي الله عليه وسلم من ترك دينا فعلي
قضا ذلك الدين فقيل كان يقضيه تكرما والصحيح انه كان واجبا عليه صلي الله عليه وسلم واختلف
اصحابنا هل هو من الخصايص ام لا فقال بعضهم كان من خصايصه صلي الله عليه وسلم ولا يلزم
الامام ان يقضيه من بيت المال وقال بعضهم ليس من خصايصه بل يلزم كل امام ان يقضي من بيت المال
دين من مات وعليه دين اذا لم يخلف وفا وكان في بيت المال سعة ولم يكن هناك اهم منه **قوله**
فعلي والي قال شيخنا فيه لف ونشر مرتب فعلي راجع الي الدين والي راجع الي الضياع والله اعلم

حديث اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل الحديث بسببه كما في البخاري حدثنا عمرو بن تغلبة
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم اتي بمال او سبي فقسمه واعطي رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين
ترك عتبوا فحمد الله ثم اثني عليه ثم قال اما بعد فذكره وفي اخره فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله
صلي الله عليه وسلم حمر النعم **قوله** تغلبة هو بفتح المثناه وسكون المعجمة وكسر اللام بعدها
موحدة وهو النمري بفتح الميم والنون **قوله** بسبي بالموحدة المكسورة وفتح السين المهملة ثم موحدة
ساكنة وفي رواية الكشميهني بشي بموحدة مكسورة وشين معجمة مفتوحة قال في الفتح وهو اشمل
قوله لما اري في قلوبهم من الجزع والهلع قال البيضاوي خلق هلوعا شديد الحرص قليل الصبر
جزوعا يكثر الجزع انتهي وقال في المشارق هما بمعني وقيل الهلع قلة الصبر وقيل الحرص يقال رجل هلع
وهلوع وهلواع وهلواعة جزوع حريص وقيل ذلك في قوله تعالي ان الانسان خلق هلوعا والهلع
ايضا والهلاع الجبن عند ملاقاة حرب انتهي وقال في المصباح وجزع الرجل جزوعا من باب تعب فهو
جزع وجزوع مبالغة اذا ضعفت منته عن حمل ما نزل به ولم يجد صبرا واجزعه غيره انتهي وقال
شيخنا وحمل الجزع علي بزيل جزعه وهو الجور والخوف انتهي وقال الهلع اشد الجزع وقال في التوشيح
هلع بالكسر اشد حرصه وعند المصيبة والنايبة قل صبره فالهلاع بالضم اشد الجزع ومنه في قلوبهم
الهلع محركا اي الجزع وقيل قلة الصبر وقيل الحرص واخاف هلعهم قلة صبرهم وخلق هلوعا اي مجبورا
او نحيلا بالخير انتهي وقال شيخنا في الحديث ان الرزق في الدنيا ليس علي قدر درجة المرزوق في الاخرة

واما

واما في الدنيا فانما يقع العطية والمنع بحسب السياسة الدنيوية فكان صلي الله عليه وسلم يعطي من يخاف عليه
الجزع والهلع لو منع ويمنع من يثق بصبره واحتماله وقناعته بثواب الاخرة وفيه ان البشر علي حسب الطبع
بعض المنع والاسراع الي انكار ذلك قبل الفكرة في عاقبته الا من شا الله وفيه ان المنع قد يكون خيرا
للممنوع كما قال تعالي وعسي ان تكرهوا شيا وهو خير لكم ومن ثم قال الصحابي ما احب ان يكون لي بكلمة
رسول الله حمر النعم لان الصفة المذكورة تدل علي قوة ايمانه المفضي به لدخول الجنة وثواب الاخرة خير
وابقي وفيه استيلاف من يخشي جزعه او يرجي بسبب اعطايه طاعة من يتبعه والاعتذار الي من ظن

حديث اما بعد فما بال اقوام يشترطون شروطا الحديث سببه كما في مسلم عن عايشة رضي الله عنها
قالت دخلت علي بريرة فقالت ان اهلي كاتبوني علي تسع اواق في تسع سنين كل سنة اوقية فاعينيني
فقالت لها ان شا اهلك ان اعدها لهم عدة واعتقك ويكون الولا لي فعلت فذكرت ذلك لاهلها فابوا
الا ان يكون الولا لهم فاتتني فذكرت ذلك فانتهرتها فقالت لاها الله اذا قالت فسمع رسول الله صلي الله
عليه وسلم فسالني فاخبرته فقال اشتريها فاعتقيها واشترطي لهم الولا فانما الولا لمن اعتق
ففعلت قالت ثم خطب رسول الله صلي الله عليه وسلم عشية فحمد الله واثني عليه بما هو اهله
ثم قال اما بعد فذكره **قوله** قضا الله احق اي بالاتباع من الشروط المخالفة له **قوله** وشرط الله
اوثق اي باتباع حدوده التي حدها وافعل لا للتفضيل فيه في الموضعين فالمراد ان شرط الله هو
الحق القوي وما عداه واه **قوله** ليست في كتاب الله اي ليست في حكم الله من كتاب او سنة
او اجماع **قوله** وانما الولا لمن اعتق قال شيخ شيوخنا يستفاد منه ان كلمة انما للحصر وهو اثبات
الحكم المذكور ونفيه عما عداه ولولا ذلك لما لزم من اثبات الولا للمعتق نفيه عن غيره واستدل
بمفهومه علي انه لا ولا لمن اسلم علي يديه رجل او وقع بينه وبينه محالفة خلافا للحنفية ولا
للملتقط خلافا لاسحاق ويستفاد من منطوقه اثبات الولا لمن اعتق سايبة خلافا لمن قال
يصير ولاوه للمسلمين ويدخل فيمن اعتق عتق المسلم للمسلم وللكافر وبالعكس ثبوت الولا للمعتق

حديث اما بعد فما بال العامل نستعمله فياتينا فيقول الحديث سببه كما في البخاري عن ابي حميد
الساعدي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم استعمل عاملا فجا العامل حين فرغ من عمله فقال
يا رسول الله هذا لكم وهذا اهدي لي فقال له افلا قعدت في بيت ابيك وامك فنظرت ايهدي لك
ام لا ثم قام رسول الله صلي الله عليه وسلم عشية بعد الصلاة فتشهد واثني علي الله بما هو
اهله ثم قال اما بعد فذكره وفي اخره فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلي الله عليه وسلم يده حتي
انا لننظر الي عفرة ابطه **قوله** استعمل عاملا هو ابن اللتبية بضم اللام وسكون المثناة وكسر
الموحدة ثم يا النسب واسمه عبد الله **قوله** فجا العامل حين فرغ من عمله في رواية فلما قدم